قوات الاحتلال. وقد سقط عشرات الجرحى من المواطنين، واصيب عدد من الجنود الاسرائيليين (**الرأي**، ١/٢/١٩٨٨).

• قال الوزير الاسرائيلي بلا وزارة، عيزر وايزمان، في جلسة الحكومة، انه اذا كان هناك اقتراح حكم ذاتي يوافق عليه الاميركيون والاردن وكل الأطراف المعنية، فانه سوف يصوت لصالحه، حتى دون ان يعرف ما هي التسوية الدائمة التي سوف تتقرر في ضوئه (**عل همشمار**، ١/٢/١٩٨٨). وقال وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلية، اريئيل شارون، في الجلسة ذاتها: «ان مشروع الحكم الذاتي ينطوي على أخطار عديدة. في الامكان ان يكون ذلك المشروع وجيهاً اذا اتخذت اسرائيل سلسلة من الاجراءات التي من شأنها الغاء تلك الاخطار». ومن أجل ذلك، دعا شارون الى اقامة استيطان ضخم، ومكثف، في الضفة الغربية، وتحدث عن كتل قوية من الاستيطان، وذلك لأن مشروع الحكم الذاتي لا يستهدف تسليم مناطق، وانما منح السكان حكماً ذاتياً، مع الاحتفاظ بشؤون الأمن، والخارجية، في يد اسرائيل (**المصدر نفسه**). وقال رئيس الادارة المدنية السابق، العيمد (احتياط) افرايم سنيه، خلال اجتماعه مع أعضاء اللجنة السياسية التابعة للجيل الشاب في حزب العمل: «ان الحديث عن الحكم الذاتي اليوم هو بمثابة مناورة، وان من يقول بـ 'حكم ذاتي' ينبغي ان يحدد، على الفور، أي حكم ذاتي، وما هي المرحلة المقبلة، ومتى تبدأ، ومع من ننهي هذا الموضوع ؟». وقال سنيه: «ان الوقت الذي كان من الممكن فيه انهاء هذا الموضوع دون سكان المناطق المحتلة قد انتهى». وعلى حد قوله، فان كل من يريد التحدث، اليوم، عن أي مشروع، ينبغي ان يدرك وجوب ان يكون قبالته شريك اردني، وفلسطيني. وأكد ان مصطلح «حكم ذاتي» هو «مصطلح محروق» بين الفلسطينيين؛ حتى وان اسموا ذلك «ادارة ذاتية» في اللغة العربية، فلا خلاف بين المصطلحين (**المصدر نفسه**).

• عاد المستشار السياسي لوزير الخارجية الاسرائيلية، د. نمرود نوفيك، من الولايات المتحدة، وقدم الى شمعون بيرس تقريراً عن مبادرة السلام الأميركية. وتقترح الولايات المتحدة صفقة تتضمن ثلاثة عناصر: تسوية مرحلية (تعتمد على مشروع الحكم الذاتي)، وافتتاح دولي في مرحلة مناسبة؛ ومفاوضات حول تسوية دائمة (تعتمد على مشروع ريغان)، يتم البدء بها قبيل نهاية هذا العام (**عل همشمار**، ١/٢/١٩٨٨).

• وصل الملك الاردني حسين، تصحبه عقيلته، الى روما، في زيارة رسمية، مفتتحاً جولة يعتزم خلالها زيارة عدد آخر من البلدان الاوروبية. وعقد الملك اجتماعاً مع وزير الخارجية الايطالية، جوليو اندريوتي، حيث تناولا بالبحث تطورات الأوضاع في المنطقة، والقضايا العربية الراهنة، والجهود المبذولة لدفع عجلة السلام في الشرق الاوسط (**الرأي**، ١/٢/١٩٨٨).

١/٢/١٩٨٨

• تصاعدت الانتفاضة الفلسطينية في مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة التي شهدت اضراباً شاملاً. وقد تصدى المواطنون، ببسالة، لقوات الاحتلال الاسرائيلي، التي استخدمت الاسلحة الرشاشة وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، وقتلت شابين في طولكرم وجرحت العشرات في مناطق أخرى. وتضمّنت الانشطة المناهضة للاحتلال مشاركة طلابية واسعة وامتناع العمال عن التوجه الى اماكن عملهم داخل ما يسمى بالشريط الاخضر (**الرأي**، ٢/٢/١٩٨٨). في غضون ذلك، قال وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، للجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، انه لا يوجد تحول في سياسة اسرائيل تجاه المناطق المحتلة، وان السؤال هو: من سيتعب اولاً ؟ وقال: «ليس هناك ما يدعو الى ان تشعر قوات الأمن بالتعب تجاه راشقي الحجارة». وأضاف رابين، ان المقصود، عملياً، ليس عصياناً مدنياً، بل تصرفاً عنيفاً من جانب «عناصر في السكان العرب تحصل على تأييد وتعاطف من غالبية السكان». وتابع: «منذ الانتقال من سياسة اطلاق النيران الى سياسة الضرب، لم يقتل فلسطيني واحد؛ كما لم تُحطّم جمجمة أي واحد منهم؛ وان الجيش الاسرائيلي يتصرف طبقاً للقانون، لكن، على الهامش، هناك تجاوزات سوف يتم بحثها» (**هآرتس**، ٢/٢/١٩٨٨).

• كشف رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، في مقابلة مع صحيفة «هآرتس»، عن انه قرر ان يبادر باستئناف الاتصالات من اجل تطبيق الحكم الذاتي، عقب الحديث الصحافي، الذي ادلى به الرئيس المصري الى صحيفة كويتية. وقال شامير: «لقد انتهزت حديث مبارك، وتوجهت، مرة أخرى، الى مصر باقتراح لاستئناف المسيرة، وتوجهت، أيضاً، الى أطراف